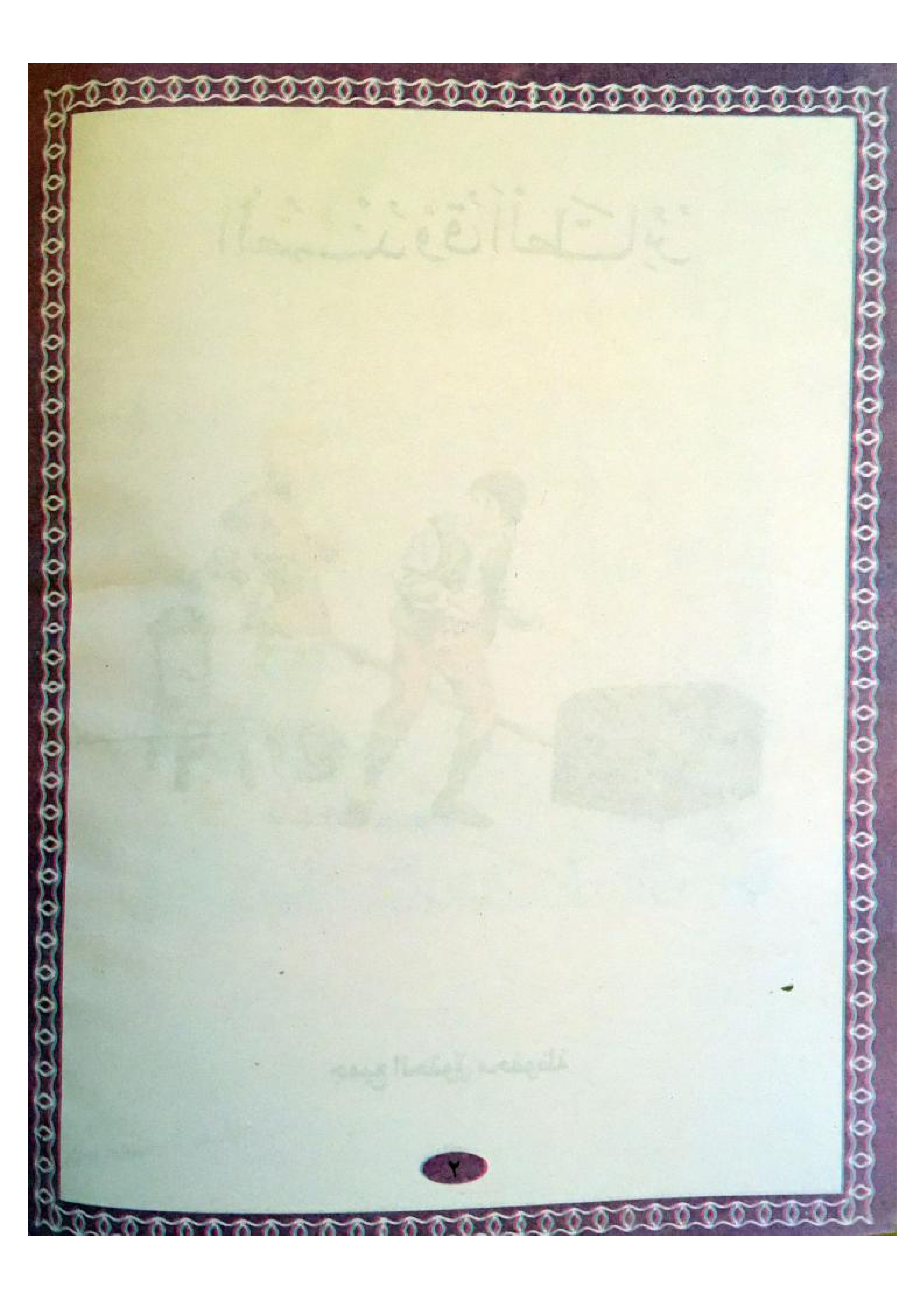

مَمْلَكَةُ الأَطْفَالِ الصَّغِيرَةُ
الصُّنْدُوقُ الطَّائِرُ

اَلْصُّنْدُوْقُ اَلْطَّائِرُ







اَلصُّنْدُوقُ الطَّائِرُ

فِي قَدِيمِ الزَّمَانِ كَانَ يَعِيشُ تَاجِرٌ غَنِيٌّ وَابْنُهُ فِي مَدِينَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَكَانَ التَّاجِرُ غَنِيًّا إِلَى دَرَجَةِ أَنَّهُ رَصَفَ شَارِعًا بِالْفِضَّةِ ، وَتُوُفِّيَ بَعْدَ أَنْ عَاشَ سَنَوَاتٍ سَعِيدَةٍ تَارِكًا الثَّرْوَةَ لِابْنِهِ .



وَكَانَ الأَبُ رَجُلاً عَاقِلاً يَدَّخِرُ نُقُودَهُ بِحِكْمَةٍ ، أَمَّا الشَّابُ فَأَنْفَقَ أَمْوَالَهُ بِغَبَاءٍ وَسُرْعَانَ مَا ضَاعَتِ الثَّرْوَةُ .

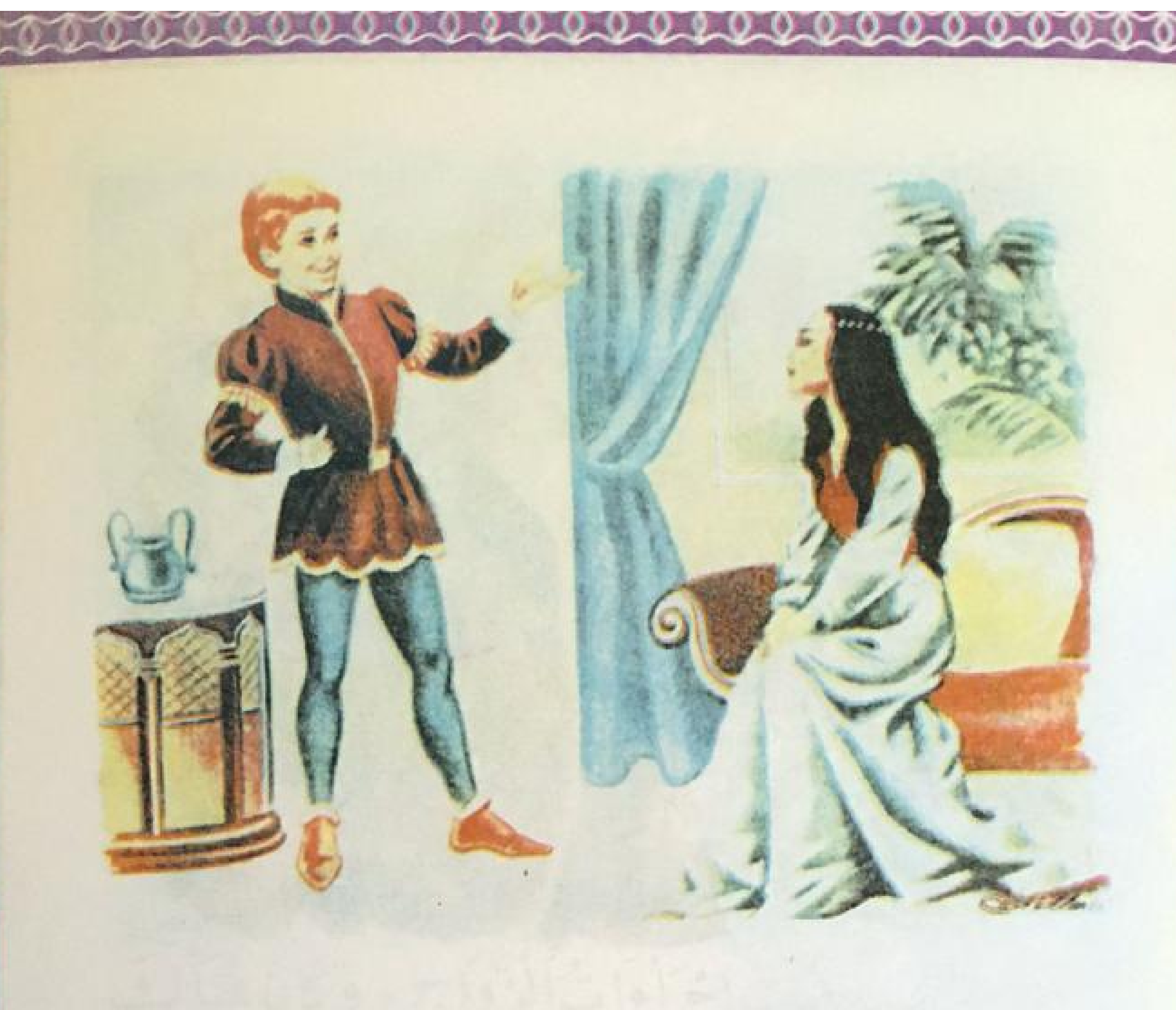
وَعِنْدَمَا عَرَفَ الجَمِيعُ أَنَّ الشَّابَ أَصْبَحَ فَقِيرًا تَجَاهَلُوهُ . إِلاَّ صَدِيقًا وَاحِدًا أَحْضَرَ لَهُ صُنْدُوقًا وَنَصَحَهُ أَنْ يَرْكَبَهُ وَيَتْرُكَ المَدِينَةَ .



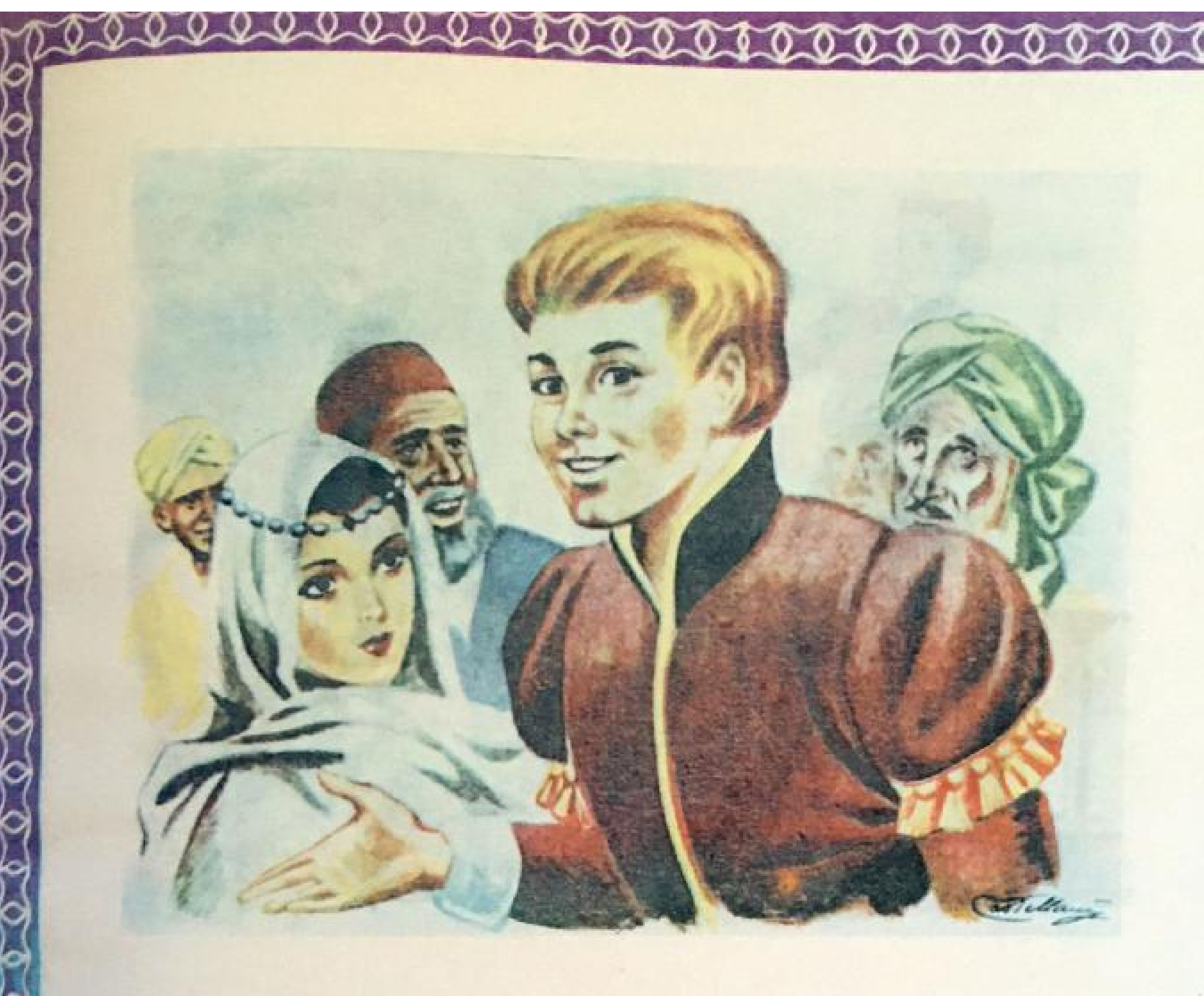
وَجلسَ الشَّابُ بِحُزْنٍ على الصُّنْدُوقِ ، وَفَجْأَةً إِرْتَفعَ الصُّنْدُوقُ وَخرجَ مِنَ النَّافِذَةِ وطَارَ في السَّماءِ رَافِعًا الشَّابَ معَهُ .... وَرَأَى الشَّابُ تَحْتَهُ كنَائِسَ وَأَبْرَاجَ وَسُفُنًا وَبِحَارًا وأَنْهارًا ، وَبدَا النَّاسُ كالحشَرَاتِ الصَّغِيْرَةِ .



وَنَزَلَ اَلْصُّنْدُوقُ أَمَامَ قَصْرٍ جَمِيْلٍ ، وَدَخَلَ اَلْشَّابُّ إِلَيْهِ فَرَأَىٰ سُلْطَانًا غَنِيًّا مُتَرَبِّعًا عَلَىٰ عَرْشٍ ذَهَبِيٍّ، فَدُهِشَ اَلْشَّابُ كَثِيْرًا وَأَخَذَ يَتَفَاخَرُ بِثَرْوَتِهِ اَلْعَظِيْمَةِ



وَسُرَّتْ إِبْنَةُ ٱلسُّلْطَانِ مِنَ ٱلْحَكَايَا ٱلْجَمِيلَةِ ٱلَّتِي كَانَ يَرْوِيهَا ٱلشَّابُّ عَنْ رِحلَاتِهِ وَوَقَعَتْ فِي حُبِّهِ... وَوَعَدَهَا ٱلشَّابُّ أَنْ يَأْخُذَهَا بِرِحْلَةٍ جَمِيلَةٍ إِلَى ٱلْبِلَادِ ٱلْبَعِيدَةِ لِذَا تَرَجَّتْ أَبَاهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا ٱلشَّابَّ فَوَافَقَ عَلَى ذَلِكَ.



وَصَارَ الشَّابُ الصَّغِيرُ يَقُصُّ حكَايَا الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ إِلَى نُدَمَاءِ الْمُلُوكِ فِي الْقَصْرِ وَلِلنَّاسِ فِي الشَّوَارِعِ وَالأَمِيرَةُ إِلَى جَانِبِهِ ، وَتَحَدَّثَ عَنِ الثُّلُوجِ الَّتِي تُغَطِّي الْجِبَالَ وَعَنِ الْفِرَاءِ الَّذِي يَلْبِسُهُ النَّاسُ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ .



وَفِي الْقَصْرِ انْتَهَتْ إِجْرَاءَاتُ الزَّوَاجِ ، وَكَانَ هُنَاكَ أَقْمِشَةٌ جَمِيلَةٌ مِنَ الْحَرِيرِ النَاعِمِ ، وَأَكْوَابٍ فِضِّيَةٍ وَ ذَهَبِيَةٍ مِنْ أَجْلِ كَعْكِ الزِّوَاجِ ، وَزُمُرّد وياقوت لِتَلْبِسَهُ الْعَرُوسُ .

وَمَازَالَ النَّاسُ يَسْتَمِعُونَ إِلَى تفاخُرِ الأَمِيرِ حَتَّى لَمْ يَظُنّوا أَنَّهُ لَدَيْهِ ثَرَوَاتٍ عَظِيمَةٍ فَقَطْ ، بَلْ أَنَّهُ يَتَمَتَّعُ بِقِوَى خَارِقَةٍ .



وَأَخِيْراً جَاءَ يَوْمُ الزِّفَافِ ، وَامْتَلأَ القَصْرُ بِالفَوْضاءِ وَأُحْضِرَ كَعْكُ العِيْدِ ، وَجَرَتْ الأَلْعَابُ النَّارِيَّةُ وَالسِّحْرِيَّةِ وَرَقَصَتْ الفَتَيَاتُ إِحْتِفَالاً بِيَوْمِ الزَّوَاجِ .



وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّابُّ يُخَبِّئُ صُنْدُوقَهُ فِي مَكَانٍ أَمِينٍ إِنْطَلَقَتْ شَرَارَةٌ مِنَ الأَلْعَابِ النَّارِيَّةِ فَأَحْرَقَتْهُ حَتَّى صَارَ رَمَادًا وَضَاعَتْ جَمِيعُ أَحْلَامِ الشَّابِ .



وَأَصْبَحَ مُضْطَرًّا لِمُغَادَرَةِ الْقَصْرِ تَارِكًا الْعَرُوسَ الْجَمِيلَةَ فَهَرَبَ خِفْيَةً خَارِجَ الْقَصْرِ وَتَرَكَ الْبِلَادَ وَصَارَ يَتَجَوَّلُ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ، وَظَلَّتِ الْأَمِيرَةُ تَنْتَظِرُ رُجُوعَهُ دُونَ فَائِدَةٍ.



وَفَقَدَ الشَّابُّ الْغَنِيُّ كُلَّ سَعَادَتِهِ ، وَخَسِرَ ثَرْوَتَهُ ، وَأَصْبَحَ جَائِعًا يَدُورُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ بِثِيَابِهِ الْقَذِرَةِ يَرْوِي قِصَصَهُ لِلنَّاسِ لِقَاءَ قِطْعَةٍ مِنَ الْخُبْزِ .



وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَذْهَبُ إِلَيْهِ كَانَ يَرْوِي قِصَصَ رِحْلَاتِهِ إِلَى الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ وَالْأَطْعِمَةِ الَّتِي أَكَلَهَا وَقَصْرِ السُّلْطَانِ الْعَظِيمِ الَّذِي زَارَهُ وَجُدْرَانِهِ الْمُرَصَّعَةِ بِالذَّهَبِ وَسَجَّادَاتِهِ الْجَمِيلَةِ وَبِنْتِ السُّلْطَانِ ذَاتِ الشَّعْرِ الْأَسْوَدِ وَالْعَيْنَيْنِ اللَّامِعَتَيْنِ.

وَحِينَ يَرْوِي قِصَصَهُ يُصْبِحُ وَجْهُهُ حَزِينًا ، ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَىٰ مَدِينَةٍ أُخْرَىٰ مَغْمُومًا بَاحِثًا عَنْ قَلِيلٍ مِنَ السَّعَادَةِ الَّتِي لَمْ يَجِدْهَا أَبَدًا .



يصــــدر قريبـــاً

٤ - الخيــاط الصغير الشجاع

٥ - بائعة عود الكبريت الصغيرة

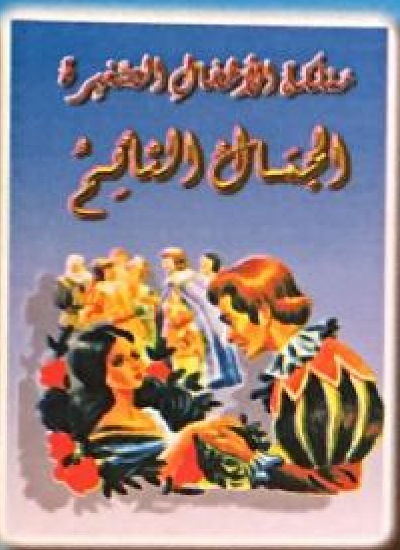
٦ - عروس البحـر الصغيرة

٧ - ثياب الأمبراطور الجميلة

٨ - موسيقيو بريمن

تطلب من كافة المكتبات


مكتبة الأطفال الصغيرة
الخياط الصغير الشجاع


مكتبة الأطفال الصغيرة
الجمال النائم


مكتبة الأطفال الصغيرة
عروس البحر الصغيرة


مكتبة الأطفال الصغيرة
الصندوق الطائر


مكتبة


مكتبة الأطفال الصغيرة
بائعة عود الكبريت
الصغيرة


مكتبة الأطفال الصغيرة
ثياب الامبراطور الجديدة


مكتبة الأطفال الصغيرة
موسيقيو الغابة


مكتبة الأطفال الصغيرة
الإوزات المتوحشة